جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل /كلية التربية الأساسية

قسم الجغرافيا

الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الأمن الاوربي

بحث مقدم من قبل الطالب

علي طالب لفته

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في كلية التربية الأساسية قسم الجغرافيا

بأشراف

م.م صافيناز علي حسين

مقدمة

مع انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور دول جديدة على خريطة العالم السياسية، برزت أوكرانيا كدولة ذات أهمية جيوسياسية كبيرة في النظام الأوروبي وروسيا الاتحادية. فالعلاقات المعقدة بين أوكرانيا وروسيا، التي تعود جذورها إلى التاريخ الطويل والمتداخل بين البلدين، قد أخذت منعطفًا حادًا نحو التوتر والصراع المفتوح في السنوات الأخيرة. تصاعدت هذه التوترات بشكل كبير بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، واستمرت في التصاعد إلى أن بلغت ذروتها مع ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014 والدعم الذي قدمته للانفصاليين في إقليم دونباس، مما أثار قلقًا دوليًا بشأن الأمن والاستقرار في أوروبا. هذه الأحداث لم تكن فحسب نتيجة للسياسات الداخلية والخارجية المتباينة بين الدولتين، بل أيضًا، بسبب الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية الكبرى لأوكرانيا، التي تقع عند مفترق طرق بين القوى الشرقية والغربية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في استكشاف أبعاد الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي، مع التركيز على الجوانب التالية:

1. كيف تأثرت العلاقات الروسية الأوكرانية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي؟
2. ما هي الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا بالنسبة للغرب وروسيا؟ وكيف تؤثر هذه الأهمية على التوترات الدولية ؟
3. ما هي اسباب الحرب؟ وما هي تداعياتها على الامن الاوروبي؟

فرضية البحث

إنَّ التوترات المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا، التي تفاقمت، بسبب أحداث مثل أزمة القرم والصراع في إقليم دونباس، قد لعبت دوراً رئيسياً في تأجيج الحرب بين الدولتين. هذه الحرب، بدورها، أثرت بشكل كبير على الأمن الأوروبي من خلال زيادة التوترات الإقليمية، وجود المرتزقة والمقاتلين الأجانب وتفاقم أزمة الطاقة والوقود وخلق أزمة لاجئين كبيرة. الفرضية تشير إلى أن الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا لكل من الغرب وروسيا قد أسهمت في تعقيد هذه الأزمة.

هدف البحث

الهدف العام للدراسة هو توفير فهم شامل لكيفية تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي من خلال النظر في الأسباب التاريخية والجيوسياسية والاقتصادية للصراع، وذلك بتحليل أسباب ودوافع النزاع الحالي ومدى تأثيره سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على الأمن الإقليمي والعالمي. مما يسمح بتطوير استراتيجيات عملية وعلمية لمواجهة التحديات الأمنية الراهنة والمستقبلية.

اهمية البحث

اهمية البحث تتلخص في:

1. فهم التاريخ: توضح كيف تطورت العلاقات الروسية الأوكرانية والتوترات منذ تفكك الاتحاد السوفيتي، مسلطة الضوء على جذور الصراع الحالي.
2. الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية: تبرز أهمية أوكرانيا لكلا من الغرب وروسيا، مشيرة إلى الدوافع الجيوسياسية والاقتصادية وراء الصراع.
3. تحليل الأسباب والتداعيات: تفحص أسباب الحرب وتأثيراتها المباشرة على أمن أوروبا، بما في ذلك أزمات الطاقة واللاجئين.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل التطورات والأحداث التاريخية المتعلقة بالعلاقات الروسية الأوكرانية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي وصولًا إلى الأزمة الحالية وتداعياتها على الأمن الأوروبي.

هيكلية البحث

بتألف البحث من مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث كل مبحث يركز على جانب معين من الموضوع كالاتي:

المبحث الاول: التطور التاريخي للعلاقات الروسية الأوكرانية

المبحث الثاني: الاهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا

المبحث الثالث: الحرب الروسية - الأوكرانية: الاسباب والتداعيات

الحدود الزمانية

يركز البحث على استكشاف تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الاوربي مع التركيز على مدة توتر العلاقات الروسية الاوكرانية منذ تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ الى بداية العملية العسكرية الروسية على أوكرانيا.

الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة لكل من دولتي روسيا واوكرانيا، الدراسة تمتد لتشمل دول الاتحاد الأوروبي التي تأثرت بالحرب باعتبارها محور رئيسي في هذه الصراع.

وبما أن البحث يركز على أوكرانيا كمنطقة صراع بين روسيا والغرب فلا بد من التعريف بدولة أوكرانيا، جغرافيا تقع أوكرانيا في جنوب شرق أوروبا، تحدها روسيا من الشمال الشرقي وبيلاروسيا من الشمال وبولندا وسلوفاكيا والمجر من الغرب ورومانيا ومولدوفا من الجنوب الغربي والبحر الأسود وبحر آزوف من الجنوب. أما الموقع الفلكي لأوكرانيا تقع عند دائرة عرض ٤٩° شمالا خط طول ٣٢° شرقا.[1]

تقع أوكرانيا في المرتبة الرابعة والأربعون عالميا من حيث المساحة التي تبلغ ٦٠٣٥٥٠ كيلومتر مربع. وفي ظل هذه المساحة يتشكل الواقع الجغرافي لأوكرانيا ففيها السهول الخصبة والسهوب والهضاب والجبال مثل جبال الكاربات في الغرب وجبل هوفرلا الذي يعد الأعلى فيها بارتفاع يصل إلى ٢٠٦٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وفيما يتعلق بالأنهار فيها انهار دنيبرو، سيفرسكي، دونيتس، دنيستر، بوغ التي تجري في الجنوب وصولًا إلى البحر الأسود وبحر آزوف. اما من ناحية المناخ أوكرانيا لديها مناخ قاري معتدل مع شتاء بارد وصيف دافئ نسبياً. اما الأمطار تتوزع على مدار السنة إذ يزداد السقوط في الغرب والشمال، وينخفض في الشرق والجنوب الشرقي[2]

المبحث الاول

التطور التاريخي للعلاقات الروسية الأوكرانية

[1] محمد عتريس, معجم بلدان العالم, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, الطبعة الاولى, 2001, ص33-34

[2] جغرافيا أوكرانيا، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٣/١٥

تطور العلاقات الروسية الاوكرانية

تعود جذور الأزمة وتوتر العلاقات بين روسيا واوكرانيا بصورة فعلية الى عام ١٩٩١م أي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وشهد الاخير تدهور في اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، وعدم الاستقرار سياسيًا فضلاً عن اعلان بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق استقلالها عنه وكانت أوكرانيا من بين أولى الدول التي اتخذت هذه الخطوة تحت قيادة ليونيد كرافتشوك الذي عمل على تأكيد هوية أوكرانيا وتميزها الثقافي واللغوي عن روسيا.[3]

في البداية واجهت العلاقات بين روسيا وأوكرانيا، تحديات وتوترات متعددة الأوجه تمثلت أبرزها بالتوتر الذي حصل حول المسائل الاقتصادية والعسكرية، بما في ذلك السيطرة على الأسطول البحري الأسود والقضايا الحدودية، ومنها شبه جزيرة القرم.

كما أثارت مسألة التنوع والأصول العرقية للروس في أوكرانيا قلقًا بشأن حقوقهم وهويتهم في الدولة الأوكرانية الجديدة فضلاً عن أن نقطة الخلاف الرئيسة هي إن أوكرانيا تمتلك ثالث اكبر ترسانة نووية في العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي[4]. وبعد سلسلة من الاجتماعات والاتفاقيات العديدة انتهت بتوقيع اتفاقية بودابست التي بدورها أجبرت أوكرانيا على التخلي عن ترسانتها النووية الموروثة من الاتحاد السوفيتي وبالمقابل تعهدت روسيا باحترام الحدود الإقليمية لها.[5]

وفي عام 2003م عاد الخلاف بين روسيا وأوكرانيا وشهدت العلاقات توتراً دبلوماسياً كبيراً لأول مرة خلال حكم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان سبب ذلك الخلاف هو بناء روسيا سداً في مضيق كريتش قرب الجزيرة الأوكرانية كوسا توسلا فاعتبرت كييف ذلك محاولة لإعادة ترسيم الحدود من قبل روسيا الا أنها سرعان ما تم تهدئتها عن طريق مباحثات بين الرئيسين، لكن الحادثة أدت إلى تكون فجوات في علاقة الدولتين المعلنة.[6]

ومع اندلاع الثورة البرتقالية في أوكرانيا عام 2004 م وأحداث مماثلة في جورجيا وقرغيزستان، رأت روسيا ان هذه التحركات ما هي ألا محاولات غربية لتقويض حلفائها في أوراسيا وشرق أوروبا. فأتبعت روسيا سياسة المعارضة بقوة مسألة صعود قادة مؤيدين للغرب

---

[3] ناديه ضياء شكاره، تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على العلاقات الروسية – الاوكرانية ٢٠١٤ – ٢٠١٦، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد٣، جامعة النهرين، ٢٠١٧، ص٤٤٣

[4] Jeremy Lester, 1994. Russian political attitudes to Ukrainian independence. Journal of Communist Studies and Transition Politics, v10, p193-211.

[5] ياسر جعفر حيدر، العلاقات الروسية – الأوكرانية: تحولات تاريخية وتحديات مستقبلية، مجلة اتجاهات سياسية، العدد ٢٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص١٢٤

[6] أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا .. جذور الصراع وتطوراته, بوابة الاهرام، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٣ على الموقع الاكتروني https://tinyurl.com/24wdtmyr اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/١/٨

في هذه الدول خاصةً في أوكرانيا. على الرغم من أن الدوافع وراء الثورة البرتقالية كانت تنبع أساسًا من الشكاوى الاجتماعية ومعارضة النفوذ الروسي، الا ان روسيا نجحت في دعم فيكتور يانوكوفيتش الموالي لها للوصول للسلطة.[7]

وطوال تلك المدة ضلت روسيا هي المتحكم الحقيقي في أوكرانيا وبرز ملف هام لمستقبل أوكرانيا الاقتصادي والسياسي، وهو مسألة انضمامها إلى الاتحاد الجمركي الأوراسي، بتزعم روسي لهذا التكتل الاقتصادي الهادف لانضمام دول محيطة بروسيا كازاخستان وبيلاروسيا له، وخشية من انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي. ظلت أوكرانيا تناور طيلة سنوات تبحث في أي الخيارين هو الأنسب لتطلعاتها السياسية والاقتصادية الأوروبي أم الروسي.

فهي من جهة تطمح للاندماج بالعالم الغربي، أي الاتحاد الأوروبي، لكن دون أن تخسر الشراكة الروسية التي تصدر لها الغاز بأقل الأسعار مقارنةً بسعر السوق العالمي.[8] إلا ان المشكلة كانت بالأساس من الداخل، فغالبية الشعب الاوكراني يرغب بالانضمام للغرب والابتعاد عن السيطرة الروسية فأعلنت حكومة يانوكوفيتش الانسحاب من التوقيع على اتفاقية التعاون ومنطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي تحت زيادة الضغوط الروسية. وهو الأمر الذي ساهم الي حد كبير في الانتفاضة الجماهيرية التي خرجت بعد الاعلان عن عدم التوقيع بيومين فقط .[9]وخلال هذه المدة بين عامي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ م اندلعت سلسلة من الاحتجاجات في اعقاب جولة اعادة التصويت على انتخابات الرئاسة الاوكرانية والتي ادعى انها شابها الفساد، وانه تم تزويرها لصالح المرشح المدعوم من روسيا فيكتور يانوكوفيتش ضد منافسة فيكتور يوشينكو، هذا الاخير الذي دعا إلى مظاهرات واحتجاجات تطالب بإعادة الانتخابات وبعد زيادة الضغوطات الدولية، الغيت نتائج الانتخابات وامرت المحكمة العليا بإعادة التصويت التي ظهرت نتائجه نصرا ليوشينكو[10]

فازدادت العلاقات الروسية - الأوكرانية توتراً وتعقيداً كبيراً، حيث اتخذت الدولتان مسارات متباينة في السياسات الداخلية والخارجية. هذه التوترات نشأت بسبب توجهات يوشينكو نحو الغرب وسعية لعضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي والناتو، وهو ما يتعارض مع مصالح

---

[7] احمد محمد ابو زيد، الأزمة الأوكرانية والحرب الباردة الجديدة. في فهم الواقع الدولي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٦ على الموقع الإلكتروني https://www.fateh-gaza.com/post/32085 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/١/٧

[8] صخري محمد، الازمة الروسية الاوكرانية: خلفياتها ومحدداتها، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مقال نشر في ٢٠٢٢/٣/٧ على الموقع الإلكتروني https://www.politics-dz.com/?p=108129 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/١/٧

[9] احمد محمد ابو زيد، مصدر سابق

[10] بوزيدي حمزه، الأزمة الروسية الأوكرانية وتهديد التوازنات الاقتصادية العالمية، مجلة الجزائر للحقوق والعلوم والسياسة، العدد ٨، الجزائر، ٢٠٢٤، ص٤

روسيا ودعمها لخصوم يوشينكو، والتي كانت تُعتبر كخروج عن الروابط التاريخية مع روسيا وتحدياً للنفوذ الروسي في المنطقة.[11]

في عام ٢٠٠٨ طالب يوشينكو الموالي للغرب امتناع روسيا عن استخدام اسطول البحر الاسود في صراعها مع جورجيا حيث كان وجود اسطول البحر الاسود في مدينة سيفاستوبول مصدر توتر بين روسيا واوكرانيا، ويعد ميناء سيفاستوبول قاعدة بحرية مهمة وكان مقر اسطول البحر الاسود الروسي الذي قسم بين اوكرانيا وروسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وقد حصلت روسيا في فترة حكم فيكتور يانوكوفيتش على عقد ايجار يسمح ببقاء الاسطول في موانئ سيفاستوبول مده ٢٥ سنة حتى ٢٠١٧ مقابل حصول اوكرانيا على الغاز الروسي بأسعار تفضيلية.[12]

والجدير بالذكر، أن التوترات السياسية بين روسيا وأوكرانيا قد تصاعدت بصورة كبير حتى وصلت إلى أدنى نقطة لها في يونيو 2009 عندما قرر الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف سحب السفير الروسي من كييف، متهمًا أوكرانيا بتبني سياسات معادية لروسيا[13]، ونتيجة لتفاقم الأزمة، لجأت روسيا إلى خطوات تصعيدية عبر رفع أسعار الغاز الطبيعي وقطع إمداداته عن أوكرانيا في وقت كانت أوكرانيا تعاني من ازمة مالية.[14]

وبالتالي روسيا لم تقبل الثورة البرتقالية بكل متطلباتها واهتماماتها باعتبارها تودي الى تعقيد العلاقات الروسية – الاوكرانية وذلك نتيجة لسياسات الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو المعادية لروسيا، وقد أوضح الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف في رسالة له إلى الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو عن أسباب تدهور العلاقات بينهما من وجهة النظر الروسية وهي إن أوكرانيا كانت أحد مصادر تزويد جورجيا بالأسلحة، إلى جانب رغبة ومسعى القيادة الأوكرانية للانضمام لعضوية حلف شمال الأطلسي، والسبب الآخر اعتبار الرئيس ميدفيديف إن القيادة الأوكرانية تعمل على إعاقة عمل أسطول البحر السود في ميناء سيفاستوبول الأوكراني .[15]

---

[11] Igor Gretskiy. "Ukraine's Foreign Policy under Yushchenko." The Polish Quarterly of International Affairs, 2013, v22, p8.

[12] وليد بدران، روسيا واوكرانيا: قصة شبة جزيرة القرم التي طرد ستالين سكانها المسلمين. شبكة بي بي سي عربية، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٤ على الموقع الاكتروني https://tinyurl.com/ye2xft48 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/١/٨

[13] Igor Gretskiy ، مصدر سابق، ص٢٣

[14] آمنة محمد علي، ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية – الاوكرانية، مجلة سياسات دولية، العدد ٦٨، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص١٥٧

[15] نوار محمد ربيع، الأزمة السياسية في أوكرانيا وتجاذبات الشرق والغرب، المجلة السياسية والدولية، العدد ٢٦، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٥، ص٨ - ٩

وفي عام ٢٠١٠ دخلت أوكرانيا مرحلة جديدة من خلال الانتخابات الرئاسية التي اعادت الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا مرة اخرى لرئاسة أوكرانيا ومع ذلك الفوز عادت العلاقات الروسية الاوكرانية الى التقارب واعلنت اوكرانيا بانها تكون دولة محايدة مع ابقاء اسطول البحر الأسود الروسي داخل المياه الاقليمية، وعادت اللغة الروسية كلغة رسمية للبلاد.[16]

ازمة شبة جزيرة القرم

شهدت اوكرانية أزمة اثناء الاحتجاجات الشعبية الأوكرانية عام ٢٠١٣م بعد رفض حكومة يانوكوفيتش توقيع اتفاقية للتجارة الحرة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وذلك لمصلحة الدخول ضمن الاتحاد الجمركي الروسي.

وبعد رفض العرض الأوروبي أقدم بوتين بتقديم عرض مساعدات بقيمة 15 مليار دولار لأوكرانيا مع تسهيلات في أسعار الغاز، تصوراً منه بأن العرض سيكون كافياً للحفاظ على أوكرانيا خارج النفوذ الغربي وكان هذا كافياً بالنسبة ليانوكوفيتش لوقف الاحتجاجات[17] لكن سرعان ما تفاقمت الازمة بعد تبني الحكومة قانون منع الاحتجاج مما ادى الى اتساع الحركات الشعبية المناهضة للرئيس يانوكوفيتش لاسيما في المقاطعات الغربية، لكن قوات الأمن الأوكرانية استخدمت العنف ضد المحتجين[18].وعلى الرغم من محاولة الحكومة قمع هذه الاحتجاجات، إلا أنها نجحت في عزل الرئيس الأوكراني واضطر يانوكوفيتش إلى الفرار إلى روسيا.[19]

في عام ٢٠١٤ مع زيادة التوترات الداخلية والانقسامات السياسية في أوكرانيا، استغلت روسيا الوضع وتدخلت عسكريا لاحتلال شبه جزيرة القرم، مبررة أفعالها بضرورة الدفاع عن أمن وحقوق السكان ذوي الأصول الروسية ضد ممارسات الحكومة في كييف[20]، نظرًا لأن أكثر من 60% من سكان القرم يعتبرون أنفسهم روس ويرون روسيا بلدهم الام لذا دفع هذا روسيا لتشعر بمسؤولية أكبر تجاه القرم وسكانها.

فالعلاقة بينهم ليست مبنية فقط على المصالح أو الرغبة في زيادة النفوذ بل أيضًا على الانسجام الاجتماعي.[21] كما اجرت الحكومة المحلية في شبه جزيرة القرم استفتاء شعبيا لتقرير

---

[16] بوزيدي حمزه ، مصدر سابق، ص٥

[17] ياسر جعفر حيدر، مصدر سابق، ص١٢٩

[18] بشير نافع، الازمة الاوكرانية تفجر الصراع على أوروبا من جديد، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٤، ص٤

[19] سلوى يوسف الإكيابي، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، العدد١، مصر، ٢٠٢٣، ص٢٣٧

[20] محمد صفوان جولاق، أوكرانيا وانفصال القرم: الواقع والمآل، مركز الجزيرة للدراسات، قطر ٢٠١٤، ص٥

[21] ناديه ضياء شكاره، مصدر سابق، ص٤٤٦

مصير الإقليم وذلك في 6 مارس 2014 كخطوة لحسم النزاع والتوتر الحاصل في ظل تدهور الاوضاع الاوكرانية وأظهرت نتيجة الاستفتاء رغبة سكان شبه جزيرة القرم بالانضمام إلى روسيا الاتحادية بنسبة 95% من الناخبين.[22]

ازمة اقليم دونباس

على اثر التطورات التي حصلت بعد ضم شبه جزيرة القرم شهد إقليم دونباس، الذي يضم منطقتي دونيتسك ولوهانسك احتجاجات وتحركات الانفصاليين الموالين لروسيا بسبب الغاء استخدام اللغة الروسية كلغة رسمية في البلاد وتولي السلطة من قبل حكومة موالية للغرب فاعتبر ذلك بمثابة عداء لمصالح الناطقين بالروسية في الاقليم.

تحولت الاحتجاجات سريعًا إلى صراع مسلح بعد أن سيطر الانفصاليون الموالون لروسيا على مقرات حكومية وعسكرية في دونباس والمعابر الحدودية مع روسيا.[23]

فأدى ذلك الصراع إلى تغيرات كبيرة في العلاقات الروسية – الاوكرانية لاسيما بعد الدعم الروسي للانفصاليين في دونباس، حيث عادت اللغة الروسية كلغة رسمية، وحصل السكان على جوازات سفر روسية واخذت الحكومة الأوكرانية وحلفاؤها بتوجيه اتهامها لروسيا بدعم الانفصاليين عسكريًا ولوجستيًا، لكن موسكو اصرت على اعتبار أن ما يحدث شرق أوكرانيا "حرب أهلية" مؤكدة أنها لا تدعم الانفصاليين، وأنها "وسيط" بينهم وبين كييف.[24]

وفي أبريل 2014 اعلن الانفصاليون الموالون لروسيا استقلال جمهوريتي كل من لوغانسك ودونيتسك عن طريق الاستفتاءات بأكثر من ٩٠% من الاصوات لصالح الاستقلال عن أوكرانيا[25]، وقابل هذا التوجه باعتراف رسمي من روسيا عام 2022 ، أضافة الى توقيع اتفاقيات صداقة وتعاون معهم، مما أثار ردود أفعال رافضة في المجتمع الدولي، خصوصاً بعد أجراء استفتاء لضم الاقليمين الى روسيا، وجاء تصريح المندوب الدائم الروسي في الامم المتحدة بأن سكان هذه المناطق لا يرغبون في العودة الى أوكرانيا وخيارهم كان حراً.[26]

---

[22] علي صباح صابر، الازمة الروسية - الاوكرانية الاسباب والتداعيات ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٥، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢، ص٨٨

[23] الحرب في دونباس، ويكيبديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org ،

[24] صفوان جولاق، لماذا تطمع روسيا بمنطقتي دونيتسك ولوهانسك بإقليم دونباس شرق أوكرانيا؟ الجزيرة نت، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢/٢/٢٢ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/bddwuhvm اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٢/١

[25] علي سعدي، انفصال دونيتسك ولوغانسك عن أوكرانيا، المعهد العراقي للحوار، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٤ على الموقع الإلكتروني https://shorturl.at/uJRW5 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٢/١٠

[26] ياسر جعفر حيدر، مصدر سابق، ص١٣١ - ١٣٢

تجددت الأزمة بعد انتخاب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عام 2019، في البداية، كانت روسيا تعتقد أن الرئيس الأوكراني زيلينسكي، كونه جديدًا في السياسة انه قد يميل أكثر نحو التفاهم مع الموقف الروسي متأملة من الحكومة الجديدة تنفيذ اتفاقيات مينسك لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ م لإعادة المناطق المؤيدة لروسيا في الدونباس إلى سيادة أوكرانيا وذلك مقابل صفقات تخدم المصالح الروسية، الا أن الرئيس الاوكراني زيلينسكي رد بالرفض على تلك الشروط ولجأ للغرب معلناً بوضوح عن رغبته في الانضمام إلى الناتو كما لقيت تلك الرغبة تأييداً من قبل الرأي العام في أوكرانيا بقوة داعمة لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ويعني ذلك تهديداً لروسيا فقد شعرت روسيا وكأنها قد استنفدت كل أدواتها السياسية والدبلوماسية لإعادة أوكرانيا إلى نفوذها وقد تتطور العلاقات العسكرية بين أوكرانيا والناتو مما يعرض مصالحها للتهديد فأعلنت روسيا بدأ العملية العسكرية في أوكرانيا والذي هو استمرار للأزمة التي اندلعت عام 2014.[27]

واستمرت العملية العسكرية بين الدولتين مع تدخلات من قبل الغرب دعماً لأوكرانيا ضد روسيا .وفي 24 / 02 / 2022 غزت القوات الروسية أوكرانيا وتزامن ذلك مع خطاب فلاديمير بوتين والذي تضمن تبريره لدخول قواته العسكرية في أوكرانيا على انه سيقوم بعملية عسكرية خاصة، وأن هذه العملية لا تعتبر احتلالاً بقدر ما هي جهود لحماية أمنها الوطني في الدرجة الأولى وحماية المواطنين الأوكرانيين في شرق اوكرانيا الذين يتعرضون لأباده جماعية من قبل المتطرفين الاوكران أضافة الى مشروعه المسمى بـنزع النازية الجديدة من أوكرانيا . أن هذه الازمة التي تطورت إلى حرب مستمرة بين الطرفين تركت الكثير من التداعيات على امن الدولتين من ناحية والامن الاوربي من ناحية أخرى.[28]

المبحث الثاني

الابعاد الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا

مدخل

[27] احمد امين، هبه رفعت، ماريو أشرف، الازمة الاوكرانية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، المانيا – برلين، ٢٠٢٢، ص٩

[28] ياسر جعفرحيد، مصدر سابق، ص١٣٢

تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة المعطيات الجغرافية الطبيعية والبشرية للوحدة السياسية، كونها تُعدّ حجر الزاوية في تحديد أهميتها ومكانتها الدولية. تبرز الأهمية الجيوسياسية لأوكرانيا من خلال جغرافيتها التي تضم موقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعية كعوامل رئيسية، حيث تعد منطقة ربط رئيسية بين شرق وغرب أوروبا يمر من خلالها افضل الطرق التجارية العالمية الرئيسية. كما تسعى القوى الكبرى مثل روسيا والولايات المتحدة لتوسيع نفوذها في أوكرانيا، معتبرة إياها مفتاحًا استراتيجيًا للهيمنة والتحكم في العالم[29]

المطلب الثاني - أهمية أوكرانيا بالنسبة الى روسيا

1 - الأهمية الجيوسياسية

تمتلك اوكرانيا اهمية جيوسياسية كبيرة بالنسبة لروسيا خاصة وللقوى عامة نظرا لما تتمتع به من ثروات طبيعية ومساحة واسعة فضلا عن اطلالها على المياه الدافئة. كما انها تشكل حزام الامان الجغرافي الذي يفصل بين روسيا والغرب. اضافة الى ان لموقعها اهمية كبيرة لروسيا من حيث كونها اقرب الطرق من روسيا الى البلقان والبحر المتوسط التي تمثل المياه الدافئة لاسطول البحر الاسود الروسي[30]. ايضا تمركز الأسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبل البحرية في جزيرة القرم، والتي تنبع أهميتها من حقيقة أن السيطرة عليها تعني التحكم في البحر الأسود والمناطق المطلة عليه، ولذلك حرصت روسيا منذ تفكك الإتحاد السوفييتي في ديسمبر 1991 على إبقاء أسطولها بالبحر الأسود هناك..[31]

وبالتالي روسيا لا تستطيع ان تتخلى عن مدينة سيفاستوبول التي تعتبر القاعدة الرئيسية لأسطول البحر الأسود، أو عن شبه جزيرة القرم ذات الموقع الاستراتيجي المتميز. هذا الموقع يتيح لروسيا إمكانية تعزيز وجودها القوي في منطقة البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، مما يمنحها مرونة أكبر في العمليات البحرية الاستراتيجية والقدرة على توسيع نطاق نفوذها ونقل

---

[29] احمد بن ضيف الله القرني، أوكرانيا في الجيبولينيك الروسي، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، ص١٣

[30] صفية دنفر، انعكاسات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية ٢٠١٣ – ٢٠١٨، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر، ٢٠١٩، ص٢٤

[31] احمد جلال محمود عبدة، السياسة الامريكية تجاة التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٦، مصر- جامعة السويس ٢٠٢٢، ص٤٢٠

قواتها إلى مناطق النفوذ الروسية في المنطقة الدافئة وهذا يعني امتلاك روسيا سمات القوى الدولية المعتبرة.[32] لاحظ خريطة رقم (2)

فأوكرانيا لها اهمية جيوستراتيجية مهمة لروسيا اذ تعد منطقة عازلة بينها وبين الغرب وحلفائه دول حلف الناتو كما تعد طريقا بريا نحو وسط اوروبا، وبسبب القلق الروسي من تحالف الغرب مع الولايات المتحدة المتمثل في "حلف الناتو"، وتخوفها من انضمام أوكرانيا لهذا الحلف فإن أوكرانيا تعتبر بالنسبة لها أرضا استراتيجية لروسيا من حيث مواردها وموقعها الجغرافي[33]. وفي المقابل يدرك الروس خطورة انضمام اوكرانيا لهذا الحلف وتأثيره على الامن القومي الروسي. فان موسكو تخشى أن يفتح انضمام أوكرانيا إلى الناتو الباب أمام جورجيا لتنظم ايضا، مما يهدد الإرادة الروسية ويعرضها للحصار العسكري والأمني، بالإضافة إلى جعل روسيا هدفًا مباشرًا لأسلحة الناتو وفي هذه الحالة سيتركز الوجود العسكري الروسي في الجزء الشرقي للبحر الاسود مما يعني تقيد الملاحة البحرية الروسية [34]. خاصة ان الوجود الروسي في البحر الأسود يمكنها من مراقبة السفن العسكرية والتجارية، وقبل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014 كانت اوكرانيا تملك أطول خط ساحلي على البحر الأسود.[35]

وبالتالي فإن تحركات روسيا تجاه أوكرانيا والتدخل في شؤونها واحتلال أجزاء من أراضيها يمثل إدراكًا روسيًا لأمنها القومي، معتبرة ذلك ردًا على محاولات الغرب لاحتوائها جغرافيا وتطويقها وحرمانها من ممارسة دورها كقوة عظمى[36]. اضافه الى انها تعطي القدرة لروسيا على مد نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي الى دول شرق اوروبا والقوقاز والبحر الاسود وتمكنها من استعادة نفوذها في المنطقة وسيطرة اسطولها على المنطقة ومنع اوكرانيا من الانضمام الى الاتحاد الاوربي والسقوط في الفلك الغربي.[37]

2 - الاهمية الاقتصادية

ان الاهمية الاقتصادية لأوكرانيا بالنسبة الى روسيا تتمثل في مساحتها الضخمة وتضاريسها المميزة واطلالها على المياه الدافئة بحر آزوف والبحر الاسود الذي جعلت النظرة

---

[32] احمد بن ضيف الله القرني، اوكرانيا في الجيوبولتيك الروسي.، مصدر سابق ص١٤ – ١٥

[33] هشام محمد بشير، دور الجغرافية السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٧،مصر - جامعة بني سويف، ٢٠٢٤، ص٣٨

[34] ابراهيم حردان مطر، رهانات الحرب الروسية على أوكرانيا واحتمالاتها، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ٢٠٢٢، ص٢٦

[35] احمد امين، هبه رفعت، ماريو أشرف، الازمة الاوكرانية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، المانيا – برلين، ٢٠٢٢، ص١١

[36] صخري محمد، مصدر سابق، https://www.politics-dz.com/?p=108129

[37] قاسم محمد عبد، التنافس الأمريكي - الروسي على دول الجذب الاستراتيجي أوكرانيا أنموذجاً، مجلة جامعة الدفاع، العدد ٢، العراق، ٢٠٢٢، ص٢٤

الروسية اليها ثابتة، حيث تعدها حديقة خلفية لها[38]، وتنظر روسيا الى ثروات أوكرانيا كونها دولة غنية بالكثير من المعادن اهمها اليورانيوم وفيما لو اتيحت لروسيا السيطرة علية فسيمثل لها مكسب اقتصادي قوي وسياسي وعسكري ضد أوروبا[39]. كما تعتبر أوكرانيا همزة الوصل لمعظم البنية التحتية للصناعات الروسية سواء عبر خطوط الانابيب ام الطرق ام السكك الحديدية التي تسير بين روسيا والغرب وانها امتداد للصناعة والزراعة الروسية[40]. اذا تعد اوكرانيا ممرًا رئيسيًا لنقل الطاقة إلى أوروبا حيث يمر من خلالها ٨٠% من صادرات الطاقة الروسية عبرها، ومع تراجع مخزونات الطاقة في الشرق الأوسط والحاجة المتزايدة للطاقة في الاقتصاد الغربي، تسعى روسيا جاهدة للحفاظ على أوكرانيا كمسار حيوي لأنابيب الطاقة، وذلك بهدف تعزيز سيطرتها على بحر قزوين وتأمين توريدها إلى أوروبا متحدية بذلك المشروعات الأوروبية التركية.[41]

والجدير بالذكر، انه على مدار الثلاثين عامًا الماضية، شهدت أوكرانيا افتتاح مئات الشركات الأجنبية، خاصة في المناطق الغربية القريبة من الاتحاد الأوروبي، بقيادة قطاعات تكنولوجيا المعلومات وصناعة السيارات الألمانية، مما جعلها جزءًا حيويًا من سلسلة توريد مكونات السيارات للاتحاد الأوروبي دون استثمارات روسية ملحوظة. هذه الشراكة الاقتصادية المتنامية بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، التي تعكس نجاح النموذج الاقتصادي الليبرالي الغربي، تواجه معارضة من روسيا التي تسعى لضمان دور أوكرانيا في دعم ازدهارها الاقتصادي.[42]

لذلك، تسعى روسيا إلى جعل أوكرانيا حليفاً رئيسياً لها، لتحسم خيارها بانضمامها إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي EACU لتعزيز هذا الاتحاد كقوة اقتصادية مؤثرة، قادرة على ان يكون قوة عسكرية وجيوسياسية تقف في مواجهة كل من الاتحاد الأوروبي وأمريكا، والصين. كما ان أوكرانيا تتشارك مع روسيا من الناحية العرقية والثقافية والدينية، وبسكانها الذين يزيد عددهم عن 40 مليون نسمة، سيخلق توازنًا أمام باقي البلدان الأعضاء الاخرى

كما ان التكامل الاقتصادي والسياسي والعسكري لأوكرانيا مع روسيا سيمنح روسيا بالفعل مكانة قوة عالمية، يتيح لها الوصول إلى الموانئ الدافئة العميقة، يؤمن حدودها الغربية، ويتيح لها التفاوض بمستوى أكبر من المساواة مع أوروبا والولايات المتحدة والصين. كما سيؤدي هذا التكامل

---

[38] قاسم محمد عبد، مصدر سابق، ص٣٢

[39] عبده يحيى محمد الجمال، جيبوليتيك الأمن في الصراع الامريكي الروسي حول أوكرانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا – برلين، ص٨١

[40] قاسم محمد عبد، مصدر سابق، ص٤٢

[41] صنفر دنفر، مصدر سابق، ص٢٤

[42] وفاء لطفي حسين ، جيبوليتيك الأزمة الاوكرانية : دراسة أثر الجيبوليتيك في علاقة روسيا بدول الجوار، المجلة العلمية لكلية التجارة ، العدد ٧٧، كلية التجارة – جامعة اسيوط ، ٢٠٢٣، ص٢٥٣

إلى تشجيع بلدان أخرى على حذو حذوها مولدوفا وجورجيا، على سبيل المثال، وسد الفجوة السكانية التي يمكن أن تشكل أزمة ديمغرافية كبيرة لروسيا في المستقبل القريب[43]

تشكل أوكرانيا أهمية كبيرة لأوروبا من الناحية الاقتصادية فالموقع الجغرافي يعزز أهميتها كجسر بين أوروبا واسيا مما يجعلها نقطة عبور رئيسية للطرق التجارية وامدادات الطاقة بما في ذلك نقل الغاز والنفط من روسيا الى أوروبا[44]، فهناك اتفاقيات بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي وخاصة في مجال الطاقة ونقلها فكما سبق الإشارة إليه أن 80% من صادرات الطاقة الروسية تمر عبر الاراضي الاوكرانية الى أوروبا، ويطمح الاتحاد الأوروبي الى تعزيز علاقته بأوكرانيا ليصل التعاون بينهما إلى مستوى التكامل الاقتصادي، ما يعكس الرغبة في انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، والذي يبني علاقاته بين الأعضاء بناءً على التكامل الاقتصادي([45].(

والجدير بالذكر أيضاً أن أوكرانيا لديها حقول الغاز الخاصة بها والتي تقع في الشرق بالقرب من حدود روسيا باحتياطات تصل إلى 39 ترليون قدم مكعب ما يوضح أيضاً أهمية أوكرانيا الاقتصادية للغرب([46].(

من ناحية اخرى أوكرانيا لديها اهمية اقتصادية لأوروبا كون أوكرانيا تمتلك موارد طبيعية وفيرة وقدرات زراعية تجعلها تتحكم في الأمن الغذائي الأوروبي فقد أصبحت سلة الخبز لأوروبا ([47])، بسبب قدرتها على انتاج الحبوب مما يجعلها مصدر رئيسياً للقمح، الذرة والشعير، اذ تشغل الاراضي الصالحة للزراعة ٧١.٣% من المساحة الاجمالية لأوكرانيا، وتصدر حوالي ٢٩% من صادراتها الغذائية إلى اوروبا، هذا الدور الذي تلعبه أوكرانيا يعزز الامن الغذائي في أوروبا ويوثر على اسواق الغذاء العالمية([48].(

---

[43] احمد امين، هبه رفعت، ماريو أشرف، مصدر سابق، ص١٢

[44] Shulga A.V "Analysis Of Dynamics And Forecast External Markets For Products Ukrainian Export And Import," Management Science, 2014, v11, p230 – 240

[45] عبده يحيى محمد الجمال، مصدر سابق، ص٨٢

[46] .احمد امين، هبه رفعت، ماريو أشرف، مصدر سابق، ص١٧

[47] عبده يحيى محمد الجمال، المصدر نفسة، ص٨٢

[48] صفوان جولاق، ثروات واسعة وسلة غذاء عالمية.. مخاوف الحرب تهدد صادرات أوكرانيا إلى العالم، الجزيرة نت، مقال نشر في ٢٠٢٢/٢/١٢ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/mv6dc8xj اطلع علية الباحث في ٢٠٢٤/١/١٩

وبالتالي تعد اوكرانيا واحداً من المصدّرين الأوائل للطعام والحديد. موقعها الجغرافي على البحر الأسود الغني بالمحروقات مهم أيضاً. وكل هذا إلى جانب قدرتها الصناعية، يجعل من أوكرانيا الدولةَ ذات الإمكانيات الأكبر في جزء كبير من أوروبا.[49]

المبحث الثالث

الحرب الروسية الاوكرانية الاسباب والتداعيات على الامن الاوربي

المطلب الاول - الحرب الروسية – الاوكرانية واسبابها

الحرب الروسية الأوكرانية تدور حول عدة ملفات، بعضها كان نتاجاً طبيعياً لتفكك الاتحاد السوفياتي، وكانت تتم معالجته بين الدولتين. إما الآخر، الذي يعد الأهم والأخطر، كان نتاج سعي غربي وتحديداً أميركي بهدف الحد من النفوذ الروسي لذا عملت على إثارة النزاع ما بين روسيا وأوكرانيا. إنَّ الصراع الروسي الأوكراني الحالي يرجع إلى أسباب رئيسة، تتمثل في محاولة انضمام أوكرانيا إلى حلف الأطلسي الناتو، وكذلك محاولة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن سعي أوكرانيا لامتلاك الأسلحة النووية. من جانب آخر، إعلان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك في إقليم الدونباس استقلالهما، واستعادة روسيا لشبه جزيرة القرم. إلا أن الأخطر من بين تلك الأسباب بالنسبة إلى روسيا هو سعي أوكرانيا للانضمام إلى الناتو، ومن ثم الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والأسلحة النووية

1 - الرغبة الأوكرانية في أمتلاك السلاح النووي :

[49] جيمس ستافريديس، الغرب واهمية أوكرانيا الجيوسياسية، مركز الاتحاد، مقال نشر في ٢٠١٩/١٠/٧ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/2hmapfkw ،اطلع علية الباحث في ٢٠٢٣/٢/١

ان سعي أوكرانيا لامتلاك السلاح النووي يعد احد أسباب النزاع الروسي الاوكراني. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991، ورثت أوكرانيا ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم، مما جعلها قوة نووية فعلية. ومع ذلك في عام 1994 وقّعت أوكرانيا على مذكرة بودابست، وهي اتفاقية ضمنت فيها روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة أمن أوكرانيا مقابل تخليها عن ترسانتها النووية وتم نقل الأسلحة النووية الأوكرانية إلى روسيا لتدميرها وبذلك التزمت أوكرانيا بمعاهدة عدم الانتشار النووي كدولة غير نووية.[50]

قبل انطلاق العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، أعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي عن خطط بلاده لامتلاك أسلحة نووية. تعد روسيا أن تزويد أوكرانيا بالسلاح النووي هو مجرد مسألة وقت خاصة بمساعدة الدعم الغربي. فأوكرانيا لازالت تحتفظ بتكنولوجيا نووية تعود إلى فترة الاتحاد السوفييتي بما فيها وسائل نقل الأسلحة النووية وتقنيات الطيران". حيث قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين " انه في حال ظهرت اسلحة الدمار الشامل في اوكرانيا فلا يمكننا الا ان نرد على هذا الخطر الحقيقي" .[51]

المطلب الاول - تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الاوربي

هذه الحرب تمثل اول حرب في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد أشعلت هذه الحرب فتيل التنافس الجيوسياسي بين روسيا وأوروبا، مما أدخل المنطقة الأوراسية في صراع غير مسبوق بين الطرفين. وفيما يتعلق بتوقعات تأثير هذا الصراع من الواضح أن الحرب قد أثارت جدلا حول مستقبل النظام الدولي مع ظهور دلائل تشير إلى انتقال محتمل نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب بعد فترة من الهيمنة الأحادية التي تلت نهاية الحرب الباردة. ومع ذلك، يبدو أن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية قد مثلت نقطة تحول حاسمة في مستقبل النظام الدولي وأحدثت اضطرابًا في الأمن الأوروبي.[52]

يمكن القول ان الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ أحدث تغييرين جوهريين في البنية الأمنية في أوروبا، التغيير الأول هو عودة الحرب التقليدية إلى الحسابات الأمنية الأوروبية

---

[50] Yost, D. 2015. The Budapest Memorandum and Russia's intervention in Ukraine. International Affairs, 91, 505-538. https://doi.org/10.1111/1468-2346.12279.

[51] حسين موسى، الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والجيوسياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٤، على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/39ykjudr اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٢/١

[52] فنر عماد خليل. تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢ ... دراسة مستقبلية، مجلة قضايا سياسية. العدد٧٥، جامعة النهرين، ٢٠٢٣، ص٢٠٣

بعد ما كان التركيز الاوروبي على الحروب غير التقليدية. اما الثاني يتمثل في تأكيد روسيا على دورها الهام في أمن أوروبا، مما يجعلها طرفاً رئيسياً في المنطقة سواء بقوتها العسكرية أو عبر دعمها الغير مباشر لدول معينة في شرق أوروبا.[53]

والحقيقة أن هذه الحرب جعلت الدعم الأوروبي لأوكرانيا محورًا أساسيًا في الصراع، فمنذ بداية الأزمة تبنت دول الاتحاد الأوروبي موقفاً داعماً لأوكرانيا من خلال تقديم مساعدات إنسانية وعسكرية. هذه المساعدات شملت توفير الأسلحة المتطورة، التدريب العسكري، والدعم الاستخباراتي، مما ساعد أوكرانيا على تعزيز قدرتها على الصمود أمام الهجمات الروسية.[54]

على الجانب الآخر، هذا الدعم الغربي الكبير لأوكرانيا جعل من الحرب مع روسيا حرب استنزاف طويلة الأمد، حيث أن الإمدادات المستمرة بالأسلحة تعزز من قدرات الدفاع الأوكرانية امام الهجمات الروسية، مما يؤدي إلى تطويل أمد الحرب. في الوقت نفسه، هذا الدعم يأتي بتكلفة اقتصادية عالية للدول الأوروبية، التي تواجه بالفعل تحديات اقتصادية متعددة بما في ذلك ارتفاع أسعار الطاقة والتضخم. الإنفاق العسكري المتزايد، إلى جانب الضغوطات الاقتصادية الأخرى التي تفرض عبئاً ماليًا كبيرًا على ميزانيات الدول الأوروبية[55]

وبالتالي سرعان ما ظهرت آثار الحرب الروسية الأوكرانية على النفقات العسكرية للدول الأوروبية، فقد ازدادت النفقات العسكرية للدول الغربية بشكل ملفت حفاظاً على امنها ودعمها لأوكرانيا بعد أن كانت في أدنى مستوياتها منذ عام 1991. فقد اعلنت بولندا انها اشترت 250 دبابة فئة إبرامز من الولايات المتحدة بقيمة 6 مليارات دولار، وخصَّصت بلجيكا 14 بليون دولار للإنفاق العسكري، بينما خصَّصت بريطانيا 16 ونصف مليار جنيه إسترليني للاستثمار في صناعتها الحربية، بينما رفعت فرنسا ميزانيتها العسكرية للعام ٢٠٢٣ بنسبة مليار و700 مليون يورو. ورفعت السويد وفنلندا والدنمارك ولاتفيا والدنمارك وهولندا الإنفاق العسكري بين 2 ونصف في المئة و6 في المئة من حجم الناتج المحلي.[56]

---

[53] ايمان رجب، ترتيبات الأمن الأوروبي على ضوء الحرب الروسية-الأوكرانية.. أبعاد التأثير ومسارات المستقبل، تريندز للبحوث والاستشارات، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٩ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/yc8cswrb اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٣/١٦

[54] ميزانيات ضخمة وأسلحة نوعية.. تعرَّف تفاصيل الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا، TRT عربي، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٩ على الموقع الإلكتروني https://www.trtarabi.com/ اطلع علية الباحث في ٢٠٢٤/٣/١٦

[55] سعد حقي توفيق، إنعكاسات الحرب الروسية - الأوكرانية على الأمن الأوروبي. مركز المتوسط للابحاث الاستراتيجية، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/yc3z4n2b اطلع عليه الباحث في ٢٠٣٣/٣/٧

[56] نسيبه اشرف، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٤ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/3ta2fx69 اطلع عليه الباحث في٢٠٢٤/٢/١٦

الدعم العسكري الأوروبي المستمر لأوكرانيا، والذي شاركت فيه فرنسا وألمانيا بشكل فعال، قد أدى إلى تأثيرات مالية ملموسة على هذه البلاد. ألمانيا، التي تعد أكبر الاقتصادات في أوروبا، كانت من أوائل الدول التي خصصت ٢% من الناتج المحلي الإجمالي لميزانيتها الدفاعية وأعلنت عن مضاعفة ميزانية التسليح لتصلَ إلى 100 بليون يورو. بالمثل، عملت فرنسا على إنفاق ٤٠٠ مليار دولار[57]. هذا الدعم أثر سلبًا على ميزانيات هذه الدول. إضافة إلى ذلك، تضرر الاقتصاد جراء ارتفاع الأسعار ونسب التضخم وارتفاع أسعار الفائدة. الشركات الفرنسية العاملة في مجال الزراعة والتصنيع والطاقة، والتي تعتمد على الواردات والصادرات مع أوكرانيا، واجهت تحديات بسبب تعطل سلاسل التوريد وانخفاض الوصول إلى الأسواق، مما وضع الحكومة الفرنسية أمام تحديات كبيرة للتغلب على الأزمة المالية الناتجة. هذا الوضع أدى إلى خلق ضغوطات اقتصادية على الحكومة الفرنسية لإيجاد حلول لمعالجة هذه الأزمة[58]

تعد الحرب الأوكرانية ثاني أكبر أزمة إنسانية منذ ستينيات القرن الماضي من حيث عدد النازحين واللاجئين، وربما يزداد الوضع سوءًا حسب تقديرات الأمم المتحدة التي تتوقع أن يصبح نزوح 8.3 مليون مواطن أوكراني بحلول نهاية العام الجاري.[59]

أزمة اللاجئين الأوكرانيين تحمل تداعيات متعددة على اقتصاد أوروبا. في البداية، تقدر التكلفة المباشرة لاستقبال اللاجئين الأوكرانيين في الاتحاد الأوروبي بحوالي 30 مليار يورو في عام 2022 وحده، بينما تواجه أوروبا تكلفة إضافية تقدر بحوالي 175 مليار يورو نتيجة لتبعات الحرب الروسية على أوكرانيا، مما يشمل تكاليف استقبال اللاجئين، زيادة النفقات الدفاعية، وتأثيرات على سوق الطاقة والاقتصاد [60]. من جانب آخر فرضت الأزمة ضغوطًا على دول الاتحاد الأوروبي فيما يخص استقبال واندماج اللاجئين، مع توفير الحماية المؤقتة لهم، ومنحهم إمكانية العيش والعمل والدراسة والحصول على الرعاية الاجتماعية.

---

[57] أمن دولي ـ هل تستطيع دول أوروبا رفع الإنفاق العسكري؟, المركز الاوروبي، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٧ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/mrftsr3m اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٣/٣/١٨

[58] أمن قومي ـ تداعيات حرب أوكرانيا على أوروبا، المركز الاوروبي، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣ على الموقع الإلكتروني https://www.europarabct.com/?p=91277 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٣/٣/١٨

[59] اوليفيا وايت واخرون، الحرب في أوكرانيا تسفر عن اثني عشر اضطرابًا تغير وجه العالم، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٩ على الموقع الإلكترونيhttp://tinyurl.com/y89p5dfp اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/١/٢٣

[60] حرب روسيا على أوكرانيا ستكلف أوروبا 175 مليار يورو، الجزيرة نت، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٤ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/mv8vvm22 اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٣/٣/٢

تواجه بعض الدول ضغوطًا كبيرة، خصوصًا بولندا وجمهورية التشيك، ورومانيا ومولدوفا، بالإضافة إلى التحديات البيروقراطية في بعض الأماكن مثل المملكة المتحدة، التي واجهت انتقادات بسبب مستوى البيروقراطية الذي قلل من عدد التأشيرات المصدرة للأوكرانيين [61]. دول بولندا وألمانيا وبريطانيا استجابت بتدابير خاصة لاستقبال اللاجئين، مثل منح بطاقات إقامة فورية، توفير الصحة والتعليم مجانًا، ومنح مساعدات مالية للمواطنين الذين يستضيفون لاجئين. هذه التدابير تعكس الإرادة السياسية والدعم الشعبي للتعامل مع الأزمة، لكنها تأتي بتكاليف مالية كبيرة وتتطلب تنسيقًا مكثفًا بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي[62]. وتعتبر بولندا الدولة الأكثر استقبالاً للاجئين الذين بلغ عددهم 3 ملايين لاجئ تقريبًا، أي ما يعادل 8%، مما يثير تساؤلات حول الأحداث المستقبلية والمشاكل المتعلقة بإقامة المواطنين الأوكرانيين في بولندا.[63]

بشكل عام تشير هذه الأزمة إلى أهمية الدعم الدولي والتنسيق بين دول الاتحاد الأوروبي للتعامل مع تداعيات النزاعات والنزوح الجماعي، مع الأخذ في الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المدى القصير والبعيد.

سيناريوهات مستقبلية

١ - سيناريو انتصار روسيا

سيناريو انتصار روسيا أشرنا أنفا إلى إن السبب المحوري للأزمة وتطوراتها الأخيرة يكمن في ميل أوكرانيا إلى الغرب ونيتها الانضمام إلى حلف شمال الاطلسي الأمر الذي تجده روسيا تهديداً حقيقاً، ذلك أن أوكرانيا تعد الخط الأحمر الأخير لامتداد حلف شمال الاطلسي في أوروبا الشرقية وهو ما يعني لروسيا تفكك الارتباط العضوي مع أوكرانيا وهذا ما لن تسمح به روسيا مطلقاً مهما كلفها الأمر.[64]

---

[61] عماد حسين، عقبات إدارية تعرقل جهود استقبال واندماج اللاجئين الأوكرانيين في جميع أنحاء أوروبا، مهاجر نيوز، مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/bdf68tpc اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٢/٣/٢

[62] الجزيرة نت، مصدر سابق، http://tinyurl.com/mv8vvm22

[63] اوليفيا وايت واخرون، مصدر سابق، http://tinyurl.com/y89p5dfp

[64] علي صباح صابر، الازمة الروسية - الأوكرانية الاسباب والتداعيات ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة العراقية. كلية القانون والعلوم السياسية، العدد ٣٥، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢، ص٩٢

إن سيناريو انتصار روسيا رغم الصعوبات والتحديات ليس أمراً مستبعداً وذلك استناداً إلى حقيقة جوهرية مفادها أن مصير أوكرانيا بالنسبة لموسكو أكثر أهمية منه لأمريكا والغرب من هنا ستكون روسيا مستعدة لدفع أي ثمن لتحقيق أهدافها أكثر مما هو بالنسبة للغرب وهذا ما أكده بوتين علانية، فروسيا مستعدة لدفع ثمن كبير من أجل أوكرانيا.[65]

كما ان بوتين لن يوقف حربه إلا إذا تحققت أهدافه واستجابت أوكرانيا لمطالبة التي ذكرها المسؤولون الروس مرارًا. هذه المطالب تشمل تخلي أوكرانيا عن خطط الانضمام لحلف الناتو، نزع سلاحها، وتعهدها بالحياد على غرار النمسا والسويد، بالإضافة إلى الاعتراف الرسمي باستقلال مناطق لوغانسك ودونيتسك الانفصالية وقبولها بضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا.[66]

٢ – استمرار الحرب كحرب استنزاف

يشير ستيفن بيقر الباحث في جامعة ستانفورد إلى أن الحرب في أوكرانيا قد تستمر كحرب استنزاف لأشهر أو حتى سنوات دون أن يتمكن أي من الطرفين من تنفيذ عملية تحقق نتيجة حاسمة.

هذا النوع من الحروب يتسم بتكلفته البشرية والمادية العالية على الطرفين، مع استمرار الخسائر في الأرواح والتدمير الكبير للبنية التحتية، والاستمرارية في هذا النوع من الصراع تعني عدم القدرة على تحقيق تقدم كبير من قبل أي طرف، مما يؤدي إلى طول أمد الحرب وزيادة المعاناة الإنسانية[67]. وما يدعم هذا السيناريو، هو السياسة التي اتبعتها الدول الغربية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية منذ بداية الحرب والتي تمثلت في مساعدة اوكرانيا في مواجهة الهجوم الروسي لكي لا تسقط بيد الروس، وتجنب المواجهة المباشرة مع روسيا والتي قد تنزلق إلى حرب شاملة قد تدفع روسيا إلى استخدام ترسانتها النووية. والجدير بالذكر قد يؤدى عامل الإرهاق المتبادل دورا حاسما في عدم تحقق هذا السيناريو [68]

٣ – الحرب النووية

---

[65] علي صباح صابر، مصدر سابق، ص٩٢

[66] الجزيرة نت، ستة أشهر على الحرب الروسية الأوكرانية.. ما السيناريوهات المتوقعة؟ مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٢ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/26snnj7n اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٣/٧

[67] Melissa De Witte, How will the Russia-Ukraine war end?, Stanford University , 17/2/2023 https://tinyurl.com/34jd9arh , Accessed 7/3/2024

[68] احمد عقيل عبد، مستقبل الحرب الروسية الأوكرانية: تحليل سيناريوهات محتملة، المركز الديمقراطي العربي، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٨ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/4b9pe2as اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٣/٨

منذ بداية الحرب، حذر الخبراء من خطر اتساع نطاقها. رغم ذلك، كانت الولايات المتحدة والقوى الأوروبية، بما في ذلك حلف الناتو، تصر على أنها لا تشكل طرفًا في الصراع، مع التأكيد على رغبتها في إيجاد حل لا تصعيد الوضع. من جهة أخرى، اتهمت روسيا الاتحادية الدعم الغربي المتواصل والعقوبات الشديدة ضدها بأنها تجعل هذه الدول مشاركة في الحرب. الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حذر من تبعات تقديم أسلحة متقدمة أو صواريخ بالستية لأوكرانيا، ملمحًا إلى إمكانية استخدام روسيا للأسلحة النووية، خصوصًا وأن الهجوم المضاد الأوكراني قد يدفع روسيا للنظر في هذا الخيار بجدية نظرًا للخسائر الكبيرة التي تعرضت لها.[69]

صحيح ان احتمالات لجوء روسيا الى استخدام السلاح النووي مستبعد لكن هذا لا يعني اختبار عزيمة بوتين، لانه ليس من السهل توقع توقع ردود الفعال بوتين لاسيما اذا وجد نفسة محاصراً. خاصة بعد تهديده العلني وتلويحه باللجوء الى السلاح النووي في التصريحات الرسمية التي جاءت رداً على التصعيد في العقوبات الغربية ودعم الغرب المستمر لأوكرانيا.[70]

٤ – التوصل الى حل دبلوماسي او تسوية

التوصل إلى حل دبلوماسي أو تسوية سياسية قد يبدو خيارًا محتملاً نظراً لطول مدة الحرب واستنزاف موارد الدول المتورطة في الحرب. لهذه التسوية خطوات مثل وقف دائم لإطلاق النار وإمكانية إعادة ترسيم الحدود، او الحفاظ على الوضع كما هو. على الرغم من ذلك، يظل الوصول إلى هذه النقطة صعبًا نظرًا للمطالب المتباينة بين الطرفين؛ الحكومة الأوكرانية تطالب بالانسحاب الكامل للقوات الروسية كبداية لأي نقاشات سلمية، في حين تضع روسيا شروطًا تطلب فيها من أوكرانيا الحفاظ على موقف محايد تمامًا وتقليل قدراتها العسكرية، والاعتراف بالأراضي التي ضمتها روسيا. مما يعني تطبيق لمفهوم "السيادة المشروطة" من جانب روسيا. هذه المواقف تعقد من إمكانية التوصل إلى حل او تسوية، لكن العواقب الخطيرة والاستنزاف الشديد للموارد قد يدفعان الطرفين إلى تقديم تنازلات غير مرغوب فيها لإنهاء الصراع.[71]

الخاتمة

في الختام، الحرب الروسية الأوكرانية تجسد أكثر من مجرد نزاع إقليمي، بل تعكس محورًا رئيسيًا لتحولات جيوسياسية واقتصادية تؤثر بشكل ملموس على الأمن الأوروبي. فمنذ

---

[69] فيصل شلال عباس، مصدر سابق، ص ٢٠٢

[70] علي صباح صابر، مصدر سابق، ص٩٢

[71] عمرو علاء، تطور مفهوم الحرب فى ضوء الحرب الروسية – الأوكرانية، مؤسسة الاهرام، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢٠ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/mr4xdn4f اطلع عليه الباحث في ٢٠٢٤/٣/٩

تفكك الاتحاد السوفيتي، شهدت العلاقات بين روسيا وأوكرانيا توتراتٍ متكررة، تصاعدت حدتها مع ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم واندلاع الحرب في إقليم دونباس.

وتُعدّ أوكرانيا ذات أهمية جيوسياسية واقتصادية كبيرة، فهي بوابة عبور رئيسية للطاقة من روسيا إلى أوروبا، وتتمتع بإمكانيات اقتصادية واعدة. ممّا جعلها ساحةً لصراعٍ بين روسيا والغرب. وقد أدّت الحرب الروسية الأوكرانية إلى تداعياتٍ خطيرة على الأمن الأوروبي، بدءًا من انتشار المرتزقة والمقاتلين الأجانب، مرورًا بأزمة الطاقة والوقود، وصولًا إلى أكبر أزمة لاجئين تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، جعلت من مستقبل الأمن الأوروبي يبقى غامضًا، في ظل استمرار الصراع وغياب أيّ بوادر لحلٍّ سلميّ قريب.

ويبقى السؤال مطروحًا: هل ستتمكن أوروبا من إعادة بناء نظامها الأمنيّ بعد هذه الحرب؟

وماذا عن مستقبل العلاقات بين روسيا والغرب؟

وهل ستتمكن أوكرانيا من الحفاظ على وحدتها واستقلالها؟

كلّها أسئلةٌ لا يمكن الإجابة عليها إلاّ مع مرور الوقت، لكنّ المؤكد أنّ الحرب الروسية الأوكرانية مثّلت نقطة تحوّلٍ تاريخيةً في العلاقات الدولية، ستترك آثارها على الأمن الأوروبي لسنواتٍ طويلةٍ قادمة.

التوصيات

1. معالجة المخاوف الأمنية لروسيا دبلوماسيًا : من الأساسي التواصل الدبلوماسي المباشر مع روسيا لفهم ومعالجة مخاوفها الأمنية والتعاون معا لإيجاد حلول تحترم مصالح جميع الأطراف ومراجعة سياسات توسع حلف الناتو بما يراعي المخاوف الأمنية الروسية.
2. مواجهة أزمة الطاقة والوقود: تطوير وتنفيذ استراتيجيات طويلة الأمد لتقليل اعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الروسية، بما في ذلك الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة والبديلة.
3. إدارة أزمة اللاجئين بفعالية: تحسين آليات استقبال ودمج اللاجئين الأوكرانيين في دول الاتحاد الأوروبي ، بما في ذلك توفير الدعم المالي واللوجستي للدول الأكثر تأثرًا بتدفقات اللاجئين، وكذلك تعزيز التعاون الدولي لضمان تقاسم الأعباء بشكل عادلط

المراجع

اولا: المصادر باللغة العربية.

الكتب والمعاجم

1. عتريس، محمد. معجم بلدان العالم. الدار الثقافية للنشر. القاهرة. الطبعة الاولى. ٢٠٠١.

2. كشمان، جورج. لماذا تنشب الحروب. ترجمة أحمد حمدي محمود. الجزء الاول. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٦

الدراسات والاطروحات

1. دنفر، صفية. انعكاسات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية ٢٠١٣ – ٢٠١٨. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر. ٢٠١٩.

2. دير، امينة. أثر التهديدات على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا. رسالة ماجستير. الجزائر. جامعة محمد خيضر – بسكرة. ٢٠١٤.

3. كاظم، نصير مطر. الولايات المتحدة الأمريكية وادارتها للأزمات الدولية. اطروحة دكتوراه. جامعة سانت كليمنتس العالمية. بريطانيا. ٢٠١٠.

الدوريات

1. الإكيابي، سلوى يوسف. أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي. المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع. العدد١. مصر. ٢٠٢٣.

2. آمنة محمد علي. ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية – الاوكرانية. مجلة سياسات دولية. العدد ٦٨. جامعة بغداد. ٢٠١٧.

3. امين، احمد. رفعت، هبه. ماريو أشرف. الازمة الاوكرانية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية. المانيا ، ٢٠٢٢.

4. اندرو رايدن. كلينت ريتش. وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي. مؤسسة RAND. ٢٠١٧.

5. برد، رتيبة. الفكر الجيوسياسي والقراءات النظرية لترتيبات السيطرة الدولية. مجلة طبنه للدراسات العلمية الأكاديمية. العدد٢. جامعة تيزي وزو. الجزائر. ٢٠٢١.

6. بشير، هشام محمد. دور الجغرافية السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد ١٧.مصر - جامعة بني سويف. ٢٠٢٤.

7. جولاق، محمد صفوان. أوكرانيا وانفصال القرم: الواقع والمآل. مركز الجزيرة للدراسات. قطر ٢٠١٤.

8. حسين، وفاء لطفي. جيبوليتيك الأزمة الاوكرانية : دراسة أثر الجيبوليتيك في علاقة روسيا بدول الجوار. المجلة العلمية لكلية التجارة . العدد ٧٧. جامعة اسيوط . ٢٠٢٣

9. حمزه، بوزيدي. الأزمة الروسية الأوكرانية وتهديد التوازنات الاقتصادية العالمية. مجلة الجزائر للحقوق والعلوم والسياسة. العدد ٨. الجزائر. ٢٠٢٤.

10. حيدر، ميادة علي . اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوروبي : دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤ – ٢٠١٨. مجلة قضايا سياسية. العدد ٦٠. جامعة النهرين. ٢٠٢٢.

11. حيدر، ياسر جعفر. العلاقات الروسية – الأوكرانية: تحولات تاريخية وتحديات مستقبلية. مجلة اتجاهات سياسية. العدد ٢٣. الجامعة المستنصرية. ٢٠٢٣.

12. خالد، بومنجل. فارق مجيب الرحمان. ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. ألمانيا – برلين. ٢٠١٨.

13. خليل، سهاد اسماعيل. المكانة الجيوستراتيجية لأوكرانيا وأثرها على الأمن القومي الروسي ازمة القرم نموذجاً . مجلة سياسات دولية .العدد ٧٠. جامعة بغداد . مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

14. خليل، فنر عماد. تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢ ... دراسة مستقبلية. مجلة قضايا سياسية. العدد٧٥. جامعة النهرين. ٢٠٢٣.

15. ربيع، نوار محمد. الأزمة السياسية في أوكرانيا وتجاذبات الشرق والغرب. المجلة السياسية والدولية. العدد ٢٦. الجامعة المستنصرية. العراق. ٢٠١٥.

16. شكاره، ناديه ضياء. تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على العلاقات الروسية – الاوكرانية ٢٠١٤ – ٢٠١٦. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. العدد٣. جامعة النهرين. ٢٠١٧.

17. صابر، علي صباح. الازمة الروسية – الاوكرانية الاسباب والتداعيات . المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. العدد ٣٥. الجامعة العراقية. ٢٠٢٢.

18. صابر، علي صباح. الازمة الروسية - الأوكرانية الاسباب والتداعيات . المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. الجامعة العراقية. كلية القانون والعلوم السياسية. العدد ٣٥. الجامعة العراقية. ٢٠٢٢. ص

19. عباس، فيصل شلال. الحرب الروسية – الاوكرانية وتأثيرها على مستقبل النظام الدولي. مجلة السياسية والدولية. العدد٢٤. جامعة بغداد. ٢٠٢٣ ص

20. عبد، قاسم محمد. التنافس الأمريكي - الروسي على دول الجذب الاستراتيجي أوكرانيا أنموذجاً. مجلة جامعة الدفاع. العدد ٢. العراق. ٢٠٢٢.

21. عبده، احمد جلال محمود. السياسة الامريكية تجاة التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد ١٦. مصر- جامعة السويس ٢٠٢٢.

22. قدورة، عماد. محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب. أوكرانيا بؤرة للصراع . مجلة سياسات عربية. العدد ٩. ٢٠١٤.

23. القرني، احمد بن ضيف الله. أوكرانيا في الجيبولينيك الروسي. المعهد الدولي للدراسات الايرانية. ٢٠٢٢.

24. كوفان، مايكل واخرون. عبر من عمليات في شبة جزيرة القرم وشرق اوكرانيا. مؤسسة راند. كاليفورنيا. 2017.

25. مخيمر، اسامة فاروق. تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الاوربي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد ١٧ جامعة بني سويف. ٢٠٢٣.

26. مطر، ابراهيم حردان. رهانات الحرب الروسية على أوكرانيا واحتمالاتها. المركز الديمقراطي العربي . برلين. ٢٠٢٢.

27. نافع، بشير. الازمة الاوكرانية تفجر الصراع على أوروبا من جديد. مركز الجزيرة للدراسات. قطر. ٢٠١٤.

المواقع الاكترونية

1. احمد عقيل عبد. مستقبل الحرب الروسية الأوكرانية: تحليل سيناريوهات محتملة. المركز الديمقراطي العربي. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٨ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/4b9pe2as

2. احمد محمد. الأزمة الأوكرانية والحرب الباردة الجديدة. في فهم الواقع الدولي. حركة التحرير الوطني الفلسطيني. مقال نشر بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٦ على الموقع الإلكتروني https://www.fateh-gaza.com/post/32085

3. أزمة الطاقة - هل ستعلن أوروبا "حالة الحرب الاقتصادية"؟. DW عربية. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٥ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/hnuy8jww

4. أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا .. جذور الصراع وتطوراته. بوابة الاهرام. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٣ على الموقع الاكتروني https://tinyurl.com/24wdtmyr

5. ألفريد كامر واخرون. الحرب في أوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف مناطق العالم. صندوق النقد الدولي. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/4eu4twuf

6. أمن دولي ـ هل تستطيع دول أوروبا رفع الإنفاق العسكري؟. المركز الاوروبي. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٧ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/mrftsr3m

7. أمن قومي ـ تداعيات حرب أوكرانيا على أوروبا. المركز الاوروبي. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣ على الموقع الإلكتروني https://shorturl.at/iDFVW

8. أوروبا وبوادر تجاوز أزمة الغاز الروسي. الجزيرة نت. مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/ya23kckp

9. اوليفيا وايت واخرون. الحرب في أوكرانيا تسفر عن اثني عشر اضطرابًا تغير وجه العالم. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٩ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/y89p5dfp

10. ايمان رجب. ترتيبات الأمن الأوروبي على ضوء الحرب الروسية-الأوكرانية.. أبعاد التأثير ومسارات المستقبل. ترينذز للبحوث والاستشارات. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٩ على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/yc8cswrb

11. تحليل تأثيرات غزو روسيا لأوكرانيا على أسواق الطاقة وأمن الطاقة. وكالة الطاقة الدولية IEA . مقال منشور على الموقع الاكتروني https://shorturl.at/mrKZ3

12. الجزيرة نت. ستة أشهر على الحرب الروسية الأوكرانية.. ما السيناريوهات المتوقعة؟ مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٢ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/26snnj7n

13. جغرافيا أوكرانيا. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. https://ar.wikipedia.org

14. جيمس ستافريديس. الغرب واهمية أوكرانيا الجيوسياسية. مركز الاتحاد. مقال نشر في ٢٠١٩/١٠/٧ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/2hmapfkw

15. حبيبه. اسباب الحروب بين الدول. المرسال. مقال نشر بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٣ على الموقع الإلكتروني https://www.almrsal.com/post/445076

16. حرب روسيا على أوكرانيا ستكلف أوروبا 175 مليار يورو. الجزيرة نت. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٤ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/mv8vvm22

17. الحرب في دونباس. ويكبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org .

18.حسن ابو طالب. روسيا وتقسيم أوكرانيا...خطوة لتصحيح اخطاء التاريخ. مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٣ على الموقع الاكتروني https://acpss.ahram.org.eg/News/17407.aspx

19.حسين موسى. الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والجيوسياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٤. على الموقع الإلكتروني https://tinyurl.com/39ykjudr

20.سعد حقي توفيق. إنعكاسات الحرب الروسية - الأوكرانية على الأمن الأوروبي. مركز المتوسط للابحاث الاستراتيجية. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥ على الموقع الإلكتروني http://tinyurl.com/yc3z4n2b

21.شبكة بي بي سي نيوز عربية. روسيا وأوكرانيا: تاريخ متشابك وقرون من الصراعات والحروب. مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠ على الموقع الإلكتروني https://www.bbc.com/arabic/world-60683368

22.صخري محمد. الازمة الروسية الاوكرانية: خلفياتها ومحدداتها. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية . مقال نشر في ٢٠٢٢/٣/٧ على الموقع الإلكتروني https://www.politics-dz.com/?p=108129

23.صفوان جولاق. ثروات واسعة وسلة غذاء عالمية.. مخاوف الحرب تهدد صادرات أوكرانيا إلى العالم. الجزيرة نت. مقال نشر في ٢٠٢٢/٢/١٢ على الموقع الاكتروني http://tinyurl.com/mv6dc8xj

24.صفوان جولاق. لماذا تطمع روسيا بمنطقتي دونيتسك ولوهانسك بإقليم دونباس شرق